شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

SALWA AKL

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

SALWA AKL

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

واللغات الشرقية وآدابها

طرق تفسير المعنى فى شرح العكبرى على ديوان المتنبى

"دراسة دلالية"

بحث مقدم من الطالبة

رحاب حسن عبد الرؤوف سليمان

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

بإشراف

الدكتور محمد بدرى عبد الجليل

الأستاذ المساعد

بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الدكتورة رشيدة اللقانى

الأستاذ المساعد

بكلية التربية – جامعة الإسكندرية

٢٠٠٣م

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله إمام الهدى وخير المرسلين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد

فإنّ هذا البحث يُبيِّنُ الطرقَ العديدةَ التي اتّبَعَهَا العكبري في شرحه على ديوان المتنبي. وشرح العكبري هذا يعد من التراث الذي يجب أن نهتم به ونعيد النظر فيه مرات ومرات؛ لما يحمل من كنوز المعرفة في كل مجال من مجالات اللغة والنحو والفقه والعروض والنقد والبلاغة؛ فلقد جاء علينا حين من الدهر أهملنا فيه القديم، ووجهنا كل اهتمامنا بما كتبه المحدثون، مع أن بعض ما كتبه هؤلاء المحدثون إنما هو مذكور بصورة أو بأخرى في كتب القدماء.

وهذا البحث محاولة لرصد المستوى الدلالي في شرح العكبري على ديوان أبي الطيب المتنبي والمكونات الثلاثة لهذا الموضوع (الدرس الدلالي، العكبري، المتنبي) يمثل كل منها أهمية لا يمكن تجاهلها على مستوى البحث اللغوي. فالمستوى الدلالي أهم مستويات الدرس اللغوي الحديث (المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي) وكلها في خدمة المستوى الدلالي، أو هو نتاج هذه المستويات جميعًا. والعكبري كان نحويًا فقيهًا من أعلام القرن السادس، أما المتنبي فحدث عنه ولا حرج، فهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث الذي بدأته بهذه المقدمة ثم ثنيت بتمهيد ألقيت الضوء من خلاله على تعريف عناصر البحث أو مكوناته الثلاثة التي ذكرتها الآن.

ثم تتابع الفصول حتى تكتنفَ عناصرَ الدلالة كلّها أو معظمَها مرتبةً على النحو التالي:

١ - الفصل الأول في التفسير بالترجمة وبالنظير.

٢ - الفصل الثاني في الاشتقاق.

٣ - الفصل الثالث في السياق.

٤ - الفصل الرابع في أنواع الدلالات.

٥ - الفصل الخامس في الحقول الدلالية.

٦ - الفصل السادس في الدلالة في الأمثال والتراكيب.

٧ - الفصل السابع في التطور الدلالي.

٨ - الفصل الثامن في المعاظلة في الدلالة.

٩- الفصل التاسع فى الدلالة وعلاقتها بالنحو والصرف والعروض.

١٠- الفصل العاشر فى الظواهر اللغوية التى لها علاقة بالدلالة.

١١- الفصل الحادى عشر فى تعدد اللفظ للمعنى، وتعدد المعنى للفظ.

١٢- الفصل الثانى عشر فى الاستشهاد على صحة الدلالة.

وكنت مقيَّدة فى التطبيق العملى بالميدان الذى اخترته وهو شرح العكبرى على ديوان المتنبى، ولم أخرج عن هذه الدائرة، وكان منهجى فى كل فصل إلقاء الضوء على العنوان من حيث تعريفُه وآراءُ اللغويينَ، فيه ثم التطبيق العملى من شرح العكبرى.

وكان تجميع عناصر الدلالة، كل عنصر على حدة يمثل صعوبة للباحثة، إذ كان يجب علىّ أن أجمع من شرح أبيات المتنبى ما يدخل تحت الفصل الأول أو الثانى أو الثالث... إلخ.

وأدعو الله بالتوفيق والسداد، كما أدعوه أن يثيب الأستاذين الجليلين اللذين أشرفا على هذا البحث: الأستاذ الدكتور/ محمد بدرى عبد الجليل، والأستاذة الدكتورة/ رشيدة اللقانى، فلهما الشكر كل الشكر على ما أسديا إلىّ من معروف وما قدماه لى من جهد ووقت حتى خرج البحث هذا المخرج الذى أرجو أن يكون طيبًا.

الباحثة

رحاب حسن عبد الرؤوف

التمهيـــد

١- الدرس الدلالى

٢- المتنبى

٣- العكبرى

سأتناول في هذا التمهيد المكونات الثلاثة لهذا البحث: الدرس الدلالي -العكبري- المتنبي.

١- الدرس الدلالي

الدرس الدلالي يعد رابع مستويات البحث في الدرس اللغوي الحديث (المستوى الصرتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي) ويعد أهمها حيث إنه يتناول المعنى وكل ما يتصل به من دراسات semantics.

ولنلق نظرة سريعة على المستويات الثلاثة الأولى ثم نفصل القول في المستوى الرابع وهو المستوى الدلالي.

١- **المستوى الصوتي:** وهو يشمل phonetics، أي علم الأصوات phonology، وعلم وظائف الأصوات phonology، فأما الأول فهو الذي يدرس الأصوات المجردة من حيث كونها أحداثًا منطوقة actual speech events لها تأثير على السمع audible effect دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعنية، وأما الثاني فهو الذي يهتم بمعاني هذه الأصوات في اللغة ووظائفها في التركيب الصوتي؛ أي أنه يهتم بدراسة الصوت في إطار البنية اللغوية التي ورد فيها دون أن يكون معزولاً عنها[١].

٢- **المستوى الصرفي:** وهو علم الصيغ Morphology ويعرف في الأوساط اللغوية بعلم الصرف، ويقوم بدراسة الوحدات الصرفية والصيغ الصرفية التي يتركب منها الكلام أو الجمل[٢] تلك الصيغ التي تتمثل في الاسم والفعل والحرف والزمن الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة واسم المرة واسم الهيئة واسم الزمان واسم المكان.

٣- **المستوى النحوي:** ويطلق عليه علم النظم أو التراكيب syntaxe فهو "يعنى أول كل شيء بترتيب الكلمات في جمل؛ أي أنه يدرس الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات[٣].

فالمستوى النحوي إذن هو المكوَّن، ومكوناته هي الوحدات الصرفية ومن ثم فقد جمعت الدراسات اللغوية الحديثة بين علم النظم أو علم التراكيب syntaxe وعلم الصيغ الصرفية Morphology تحت باب واحد هو باب النحو grammar[٤].

---

[١] علم اللغة العام (الأصوات) د. كمال بشر ص ٢٨، دار المعارف ١٩٧٢م.

[٢] فقه اللغة في كتب العربية للدكتور عبده الراجحي، ص ٢٠، بيروت ١٩٧٢م.

[٣] علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) للدكتور محمود السعران ص٢٢٥، دار المعارف بمصر ١٩٦٢.

[٤] دراسات في علم اللغة القسم الأول للدكتور كمال بشر، ص٢٨، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.

٤- **المستوى الدلالي:** وهو أهم هذه المستويات، أو قل هو الهدف من دراسة المستويات الثلاثة الأخرى، ويرى الدكتور محمود السعران «أنّ علم الدلالة أو دراسة المعنى semantics فرع من فروع علم اللغة وهو غاية الدراسات الصوتية، والفونولوجية، والنحوية، والقاموسية، إنه قمة هذه الدراسات. وإذا كانت الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية، والقاموسية لم ينهض بها عادة إلا اللغويون، فإن النظر في "المعنى" موضوع شارك فيه علماء ومفكرون من ميادين مختلفة، شارك فيه من قديم الفلاسفة، والمناطقة، خاصة، وشارك فيها علماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثربولوجيا حديثًا، وأسهم فيه علماء السياسة والاقتصاد، وجماعات من الفنانين والأدباء، والصحفيين، وذلك لأن "المعنى" اللغوى من شأنه أن يشغل المتكلمين جميعًا على اختلاف طبقاتهم، ومستوياتهم الفكرية، لأن الحياة الاجتماعية تلجئ كل متكلم إلى النظر فى معنى هذه الكلمة، أو تلك، أو هذا التركيب أو ذاك، وهكذا أدلى كل متكلم تقريبًا بدلوه فى هذه المشكلة الخطيرة. وقد نجم عن اشتراك اللغويين، وغير اللغويين من أصحاب العلوم والأفكار المختلفة، أن ظهرت نظريات كثيرة، ومناهج عدة فيما يتعلق بالمعنى من حيث تحصيله، وماهيته، ودراسته»[1].

ومن بحوث الدلالة البحث فى معانى الكلمات ومصادر هذه المعانى والاشتقاق وسياق الحال، وأساليب اللغة واختلافها باختلاف فنونها (الشعر، النثر، الخطابة، المحادثة، الكتابة، المسرح....)[2] وكذلك/وتعدد اللفظ والمعنى واحد، والعكس، ودلالة الأمثال والتراكيب، وما نستخلصه منها من ظروف بيئية كالعادات والتقاليد الاجتماعية، والاقتصاد.

ويرى الدكتور كمال بشر أن فى درس الدلالة ثلاثة اتجاهات:

- **الاتجاه الأول:** يدرس المعنى على مستوى اللفظة المفردة على نحو ما يجرى فى المعجمات وما يشبهها من كتب اللغة التى تعنى بجمع الثروة اللفظية وتفسيرها بوجه من الوجوه.

- **الاتجاه الثاني:** يدرس المعنى كما هو فى الاتجاه الأول، أى على مستوى اللفظة المفردة، ثم يتوسع فيدرس المعنى على مستوى التركيب كذلك، ومن ثم فلأصحاب هذا الاتجاه فرعان لعلم الدلالة: السيمانتيك المعجمى Lexical Semantics والسيمانتيك النحوى Syntactic Semantics

---

[1] علم اللغة: الدكتور محمود السعران، ص٢٦١.

[2] علم اللغة للدكتور على عبد الواحد وافى، ج١ فى ص ٥ وما بعدها تلخيص. مكتبة النهضة ١٩٤٤.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الفرع الثانى يلتقى فى كثير من جوانبه مع (نظرية النظم) عند عبد القاهر الجرجانى.

- **الاتجاه الثالث:** يخصص الدلالة لدراسة المعنى على مستوى اللفظة والعبارة كليهما، ولكن فى إطار اجتماعى معين ومن زاوية معينة، هى زاوية الاستعمال الحسى فى البيئة الخاصة[1].

---

[1] دراسات فى علم اللغة (القسم الثانى) ص١٥٣، وما بعدها، ط٢، دار المعارف ١٩٧١، وانظر تدريس الدلالى فى خصائص ابن جنى للدكتور أحمد سليمان، ص٢، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٧.

٢- المتنبـــى

أرد القـول بأننى فى ترجمة أحمد أبى الطيب المتنبى، وكذلك فى ترجمة أبى البقـاء العكـبرى لم يكن لى فضل فى ذلك إلاّ فضل النقل إنْ كان النقل فضلاً. مـن أجـل هـذا فـإنى سـأوجز كـلَّ الإيجاز فى ترجمة هذين العلمين، هذا سببٌ للإيجاز، وسبب آخر هـو أنّ البحـث فـى الدلالـة عنـد العكبرى فى شرحه على ديوان المتنبى دون التعرض لحياة الرجلين.

المتنبى هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الملقـب بـالمتنبى. أصـل آبائـه -علـى المشـهور- مـن اليمن، فأبوه جعفى وأمه همدانية وولد هو بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية بمحلة كندة، فنسـب إليها، وليس من قبيلة كندة على الحقيقة. وقد زعم بعض الرواة أن أباه كـان يسـمى عبـدان، وأنـه كان فقيرًا، وأنه كان يسقى الماء، وليس فى شعر المتنبى ما يشير إلى شىء من ذلك[1] .

وقد نشأ بالشام ثم تنقل فى البادية يطلب الأدب وعلم العربيـة وأيـام النـاس. وقـال الشـعر صبيًا، وتنبأ فى بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليـه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الأخشيد) فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعـواه، ووفـد علـى سـيف الدولة بن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٣٧هـ فمدحـه وحظى عنـده، ومضى إلى مصر فمـدح كافوراً الأخشيدى وطلب منه أن يوليه. فلم يولـه كـافور، فغضـب أبـو الطيـب وانصـرف يهجـوه، وقصد العراق، فَقُرِئ عليه ديوانه، وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح فيها ابن العميـد وكـانت لـه مساجلات، ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولـة بـن بويـه الديلمى، وعـاد يريـد بغـداد فالكوفـة فعرض له فاتكُ بن أبى جهل الأسدى فى الطريق بجماعة مـن أصحابـه، ومـع المتنبـى جماعـة أيضًـا، فاقتتل الفريقان، فَقُتِلَ أبو الطيب وابنه محمد وغلامه مفلح بالنعمانية بـالقرب مـن ديـر العـاقول فـى الجانب الغربى من سواد بغداد. كان ذلك فى عام ٣٥٤هـ. وفاتك هذا هو خـال ضبـة بـن يزيـد الأسدى العينى الذى هجاه المتنبى بقصيدته البائية المعروفة[2] .

ما أنصـــف القوم ضـــــبه وأمّـــــه الطرطبـــــة[3]

---

[1] مقدمة الديوان، ج١ ص، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلبى، دار المعرفة بيروت، دون تاريخ.

[2] الأعلام: خير الدين الزركلى، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩.

[3] الديوان، ج١، ص٢٠٤، (المحتسب).

٣ ـ العكبرى

هو أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبرى البغدادى عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب أصله من عكبرا (بليدة على دجلة)[١] ومولده فى أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد، وكان حسن الأخلاق متواضعًا وله تردد إلى الرؤساء لتعليم الأدب. أضرَّ فى صباه بالجدرى، فعمى، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد فى خاطره أملاه[٢] من آرائه وتمحيصه وما علق فى ذهنه[٣]. صنف فى إعراب القرآن وإعراب الحديث وإعراب الشواذ والتفسير، وقد حاز قصب السبق فى العربية وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار حتى كان فى آخر عمره أعلم أهل زمانه بفنونه، وكانت وفاته ليلة الأحد ثانى ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة[٤].

وربما يُظن أن هذا الشرح ليس لأبى البقاء. ولكننى متيقنةٌ أنه له؛ أى لأبى البقاء العكبرى بأدلة لا يرقى إليها الشك وهى :

١ - أن الذين قاموا بمراجعة هذا الشرح وضبطه وتصحيحه هم ثلاثة -وليس واحدًا أو اثنين- من المتمكنين فى العلم بعامة وفى التحقيق بخاصة: مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلبى، ولم يكن ليفوتهم هذا الشك أى أن أبا البقاء لم يشرح ديوان أبى الطيب لو كان ذلك واقعًا.

٢ - أن الشرح تغلب عليه الصبغة النحوية والاستشهاد بالقرآن: آياته وقراءاته وبالحديث وهو متوافق تمامًا مع وجهة أبى البقاء فى التأليف، ومع ثقافته الإسلامية (انظر مؤلفاته صفحة و، ج من مقدمة شرح الديوان).

٣ - أنّ فى هذا الشرح نقولاً من كتاب لأبى البقاء العكبرى -دون شك فى ذلك- وهو إملاء ما مَنّ به الرحمن... ومن الأمور البدهية أن يكرر المؤلف نفسه فى مؤلفاته وهو لا يدرى أو يدرى. ومن هذه النقول -التى استطعت معرفتها- هى :

---

[١] الأعلام للزركلى، ج٤، ص٨٠.

[٢] بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة (للسيوطى) ج٢، ص٣٨، ٣٩، ٤٠ تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، سنة ١٩٦٤.

[٣] الأعلام، ج٤، ص٨٠.

[٤] بغية الوعاة، ج٢، ص٣٨- ٤٠.